المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الان نتبعه ونقتلكم
معه فاجابوه لئلا تسبقهم اليهود اليه واسلم منهم ستة نفر
فقال لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا ندعو قومنا
الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا فلا احد اعز منك وموعدك الموسم
العام القابل فلما وصلوا المدينة لم يبق دار الا وفيها ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيه في العام القابل اثنا عشر خمسة من الستة
والبقية من الخزرج ايضا الا رجلين فمن الاوس وهذه هي العقبة
الثانية فاسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا فاظهر الله
الاسلام فيهم فكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة من اسلم
ثم اسلموا يطلبون من يعلمهم القرآن فارسل اليهم مصعب
بن عمير فاسلم على يديه جمع كثير منهم سيد الاوس سعد بن
معاذ واسيد بن حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبد الاشهل
في يوم واحد رجالهم ونساؤهم الا واحد فيوم احد ولم يكن فيهم اعني
بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة ثم قدم في العام القابل في الموسم
نحو سبعين رجلا وهي العقبة الثالثة فبايعهم على انهم يمنعونه
مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود وصح
عن جابر مكث صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في منازلهم
في المواسم بمنى وغيرها يقول من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله
الجنة حتى بعث الله من يثرب وذكر الحديث وفيه وعلى ان ينصروني
اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم
وابناءكم ولكم الجنة وحضر العباس رضي الله عنه هذه المبايعة فاكد
عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثم امر صلى الله عليه وسلم
من بقي معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر الاذن

له في

له في الهجرة واستاذنه ابو بكر فقال لا تعجل لعل الله ان يجعل
لك صاحبا فطمع ابو بكر في ان يهاجر معه صلى الله عليه
وسلم ولما بلغ اشرافهم انه بويع وامر من معه ان يلحق بالمدينة
وانه ظهر امره بها استشاروا بدار الندوة ثم اجمعوا ان يثبتوه
او يقتلوه او يخرجوه فاعترضهم ابليس في صورة رجل جميل واظهر
لهم انه يريد نصحهم وامرهم ان يعرضوا عليه اراءهم ليختار
انفعها لهم فقيل نحبسه فقال لقد ينتزع منكم فقيل نخرجه
فقال يا بئسكم بما لا طاقة لكم به فقال ابو جهل ارى ان ناخذ
من كل قبيلة غلاما قويا ثم نعطيهم سيفا فيضربه كل ضربة
ويتفرق دمه في القبائل فلم يقدر اهله على حرب قومهم
فناخذ ديته فقال ابليس لله درك هذا هو الراي فاجمعوا
عليه فاتاه جبريل فقال لا تبت الليلة على فراشك فاجتمعوا
في الليل ببابه يرصدونه لينام فيثبوا عليه فامر عليا بان ينام
مكانه ثم خرج عليهم فلم يبق احد منهم الا اخذ الله على بصره فلم
يره ونثر على راس كل منهم ترابا كان في يده وهو يتلو يس
الى لا يبصرون وصح انه ما اصاب احدا منهم تراب الا قتل كافرا
ثم اعلم الخبيثهم فوضع كل يده على راسه فوجد التراب وفي
هذا نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم اذن الله
لنبيه في الهجرة كما قال اخرجوه بدل من جفوة منها اي كانوا
السبب في خروجه من تلك الارض التي هي مولده ومرباه ووطنه
ووطن ابائه احب ارض الله الى الله والى رسوله كما صح عنه
صلى الله عليه وسلم قال ولولا اني اخرجت منك كرها ما خر
ج وبهذا كانوا السبب الخ اندفع ما يقال هو لم يخرج منها الا باذن